الفصل السابع

قيم وأخلاق وكفاءة العاملين بالمصارف الإسلامية

(7-1) - تمهيد.

(7-2) - أهمية انتقاء العاملين بالمصارف الإسلامية.

(7-3) - أسس وقواعد انتقاء العاملين بالمصارف الإسلامية.

(7-4) - القيم الإيمانية للعاملين بالمصارف الإسلامية.

(7-5) - القيم الأخلاقية للعاملين بالمصارف الإسلامية.

(7-6) - القيم السلوكية للعاملين بالمصارف الإسلامية.

(7-7) - التكوين العلمي للعاملين بالمصارف الإسلامية.

(7-8) - تدريب العاملين بالمصارف الإسلامية.

(7-9) - وصايا إلى العاملين بالمصارف الإسلامية.

* * *

obeikandl.com

الفصل السابع

قيم وأخلاق وكفاءة العاملين بالمصارف الإسلامية

(7-1) - **تمهيد**.

الإنسان هو خليفة الله في الأرض، وأساس تعميرها، ولقد سخر الله له العديد من الأشياء لتعينه على هذه المهمة، وهذا كله لغاية، وهى العبادة، وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾ [الذاريات]، وقوله عز وجل: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾[هود:61].

والإنسان هو أساس التنمية الشاملة للمجتمع ، فهى له وهو أساسها، كما أنه المقوم الأساسي لنجاح الأعمال على اختلاف أنواعها إذا ما التزم بالقيم والأخلاق والكفاءة الفنية، وهذا ما توصل إليه رجال الفكر الإداري في العصر الحديث حيث يقولون:

- Good Ethics, Good Business.
- Good Ethics, High Profits.

ولقد بدأت منظمات رجال الأعمال في العالم ومنظمات حقوق الإنسان بالاهتمام بالعنصر البشري من حيث قيمه وأخلاقه وحقوقه وواجباته وكفاءته الفنية، وكان للإسلام فضل السبق في هذا المجال.

ويعتبر العنصر البشري في المصارف الإسلامية أساس نجاحها وتطورها وتقدمها وتحقيق رسالتها إذا ما التزام بالضوابط والأحكام والقواعد الشرعية في عمله بجانب الكفاءة الفنية المعاصرة، وإذا خالف شرع الله وتخلف عن المعاصرة كان من أسباب فشلها وخسارتها ومشاكلها والافتراء عليها والتشكيك في مشروعية معاملاتها.

لذلك يجب الاهتمام بانتقاء العاملين بالمصارف الإسلامية على أساس الدين والأخلاق والكفاءة الفنية، كما يجب تثقيفهم وتهيئتهم وإعدادهم وتدريبهم وتحفيزهم معنويًا وماديًا وفق المنهج الإسلامي.

ولقد كثرت الدراسات والأبحاث في المصارف الإسلامية حيث وضعت نظم ولوائح العمل المختلفة، ولم يعط العنصر البشري الاهتمام الأوفى، لذلك فإننا في هذا الفصل سوف نتناول التكوين الشخصي للعاملين بالمصارف الإسلامية من حيث القيم والأخلاق والسلوكيات الواجب توافرها

فيهم، وكذلك كيفية تأهيلهم وإعدادهم للعمل بها من حيث المعرفة الشرعية والمصرفية، وكذلك التدريب المتواصل لتنمية كفاءتهم الفنية.

(7-2) - أهمية انتقاء العاملين بالمصارف الإسلامية.

تعتبر المصارف الإسلامية أحد النماذج العملية لتطبيق شرع الله عز وجل، والتي يجب أن يكون العامل بها ملتزمًا بالقيم الإسلامية والتأهيل العلمي المتطور الحديث والقائم على الأصول الإسلامية، وأن تكون مجالات التدريب واكتساب خبرات الممارسة العملية ميسرة ، باعتبار تلك المصارف مختبرًا لتطبيق قواعد وأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية في مجال المال والصيرفة، وكلما كان العامل بها يجمع بين القيم والكفاءة الفنية، كلما حققت مقاصدها بكفاءة وتميز.

ولكن مما يؤسف له أشد الأسف أنه عندما ظهرت المصارف الإسلامية لم يكن قد أعد العنصر البشري المؤهل تأهيلًا معنويًا وعلميًا وعمليا ليعمل بها، فتسرب إليها العديد من العاملين ممن يفتقدون القيم والمثل والأخلاق والسلوك الإسلامي، ولم يحصلوا على المعرفة والثقافة المطلوبة، ولم يتمارسوا على العمل المصرفي الإسلامي، وهذا سَبَّبَ للمصارف الإسلامية العديد من المشاكل، وكانت سببًا مباشرًا في الوقوع في الكثير من الأخطاء ومبعث الافتراءات، ومازالت المصارف الإسلامية تعاني حتى الآن من بقايا هؤلاء العاملين.

ولقد بذلت جُهود عديدة في مجال انتقاء واختبار وتثقيف وتعليم وتدريب العاملين بالمصارف الإسلامية أو المرتقب أن يعملوا بها في المستقبل، ومن هذه الجهود إنشاء مراكز التدريب على الأعمال المصرفية الإسلامية، وإنشاء معاهد المصارف الإسلامية، وإدخال موضوعات الاقتصاد الإسلامي والمصارف الإسلامية في الجامعات، وعقد الندوات العلمية وحلقات الدراسة، وإنشاء دبلومات عليا في المصارف الإسلامية بالجامعات، ولكن حتى الآن لم تحقق هذه الجهود الغايات والمقاصد المطلوبة لأن هذه الجهود تتسم بالانفرادية وليس العمل المؤسسي المخطط والمنظم.

ولقد أكدت مؤتمرات المصارف الإسلامية على أهمية انتقاء وإعداد العاملين بالمصارف الإسلامية، فقد وردت في توصيات المؤتمر الثالث للمصرف الإسلامي وفتاوى لجنة علماء هذا المؤتمر والذي عقد في دبي في الفترة من 9-11 صفر 1406هـ الموافق 23-25 أكتوبر 1985م والذي اشترك فيه نخبةٌ من علماء الشريعة الإسلامية وأساتذة الجامعات... توصية نصها: " يؤكد المؤتمر على أهمية انتقاء وتهيئة وإعداد العاملين بالمصارف الإسلامية حتى يتمكنوا من القيام بدورهم كدعاة مسلمين قبل أن يكونوا موظفين في جهاز مالي".

" كما يوصي المؤتمر الجامعات في البلاد العربية والإسلامية بالاهتمام بتدريس الاقتصاد الإسلامي حتى تهيىء وتعد خريجيها للعمل في المصارف الإسلامية كما يوصي بإنشاء الكليات والمعاهد والأقسام المتخصصة بدراسة الاقتصاد الإسلامي وإعداد البحوث والدراسات في هذا المجال".

يتضح مما سبق جليًّا ضرورة الاهتمام بالعنصر البشري في المصارف الإسلامية من حيث التكوين الشخصى والتأهيل العلمي والعملي، وسوف نناقش في الصفحات التالية الخطوط العريضة لما يجب أن يكون عليه العامل في المصرف الإسلامي ليكون أساسًا تستعين به المصارف الإسلامية عند انتقاء وتهيئة وإعداد وتدريب العاملين بها.

(7-3) - أسس وقواعد انتقاء العاملين بالمصارف الإسلامية.

إن حسن انتقاء العاملين بالمصارف الإسلامية يعتبر من الأمور الأساسية لضمان مسيرة المصارف الإسلامية في الطريق المستقيم ، وكما ذكرنا في أكثر من موضوع سابق أن من بين أسباب الافتراءات على المصارف الإسلامية هو عدم الالتزام بقواعد الشريعة الإسلامية بالنسبة للعنصر البشري من حيث انتقائه وتهيئته وإعداده للعمل.

ويختص هذا الجزء من هذا الفصل باستنباط واستقراء أهم الأسس (الشروط) التي على أساسها يجب أن يتم انتقاء العاملين بالمصارف الإسلامية، وتتمثل في الآتي:

(1) - أساس القيم والمثل والأخلاق: يجب أن يتوافر في المتقدم للعمل بالمصارف الإسلامية حد أدنى من القيم الإيمانية والمثل الإسلامية والأخلاق الفاضلة، وهذا الأساس لا مفاضلة بينه وبين الأسس الأخرى، لأن العمل بالمصرف الإسلامي دعوة وجهاد قبل أن يكون وظيفة، ومن واقع خبراتنا في المصارف الإسلامية تبين لنا أن الشباب المسلم التقي الورع أكثر من غيره في اكتساب الخبرة والتقدم، وسوف نتناول هذه القيم بشيء من التفصيل في البند التالي.

(2) - أساس السلوك السوي: يجب أن يتوفر في المتقدم للعمل بالمصارف الإسلامية السلوك السوي مثل: أن يكون متعاونا مع الآخرين ويتعامل مع الناس بالحسنى، وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿**وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا**﴾[البقرة:83] ، ومتأسيًا في ذلك بقول رسول الله ﷺ: **"الكلمة الطيبة صدقة"** (رواه مسلم)، وقوله ﷺ: **"لا تحقرن من المعروف شيئًا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق"** (رواه مسلم)، وقوله ﷺ: **"من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل للناس خيرًا أو ليصمت"** (رواه البخاري ومسلم).

(3) - أساس الاختصاص: يلزم توصيف الوظائف توصيفًا دقيقًا ووضع العامل المناسب في المكان المناسب بعيدًا عن المجاملات والصداقة الشخصية، وفي هذا الخصوص يقول رسول الله ﷺ :

"من استعمل رجلًا على عصابة وفيهم من هو أرضى لله منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين" (أخرجه الحاكم) ولا يجوز على الإطلاق إرضاء الناس على حساب شرع الله، فقد حذرنا رسول الله ﷺ من ذلك فقال: **"من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس، ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس"** (أخرجه الترمذي).

(4) - أساس الكفاءة الفنية: ويقصد بها القدرة والخبرة على إتقان العمل، والأخذ بأحدث الأساليب العلمية والعملية في أداء العمل، ولاسيما في المواقع التي تتطلب مستوى متخصص معين، ولقد كانت الخبرة والكفاءة والقدرة من أحد معايير اختيار سيدنا موسى ÷ للعمل عند سيدنا شعيب، ولقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾﴾ [القصص] ، وعندما تتنافس الكفاءة والعقيدة ترجح العقيدة، ولكن في حالة الندرة وفي مجال الوظائف الفنية البحتة لا مناص من تعيين غير المسلمين مع استمرارية البحث عن البدائل الإسلامية.

ويعتبر الوفاء والولاء للمصرف الإسلامي على غيره من المؤسسات الربوية وترجيح العمل به حتى ولو كانت المزايا المادية أقل من أهم المعالم الأساسية في اختيار العاملين.

(5) - أساس القدرة والمثابرة والاستمرارية والولاء: ويقصد بها التأكد من حيث المبدأ بالاستمرار في:

- العمل متحملًا في هذا المجال ما يصادفه من عقبات ومشاكل وصعوبات باعتبار المصرف الإسلامي أحد مواقع العمل للدعوة والجهاد في سبيل الله.

- إن الحرص على هذا الأساس يحقق للمصرف الإسلامي الاستقرار ويحسن من كفاءة وقدرة العاملين، به وهذا يعود بالخير على المصرف والعامل به، ولقد أوحى الله إلى عباده المجاهدين في سبيله بقوله تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾ [آل عمران].

(6) - أساس العلم والمعرفة: من المفضل أن يكون لدى المتقدم للعمل بالمصارف الإسلامية قدر مناسب من الثقافة الإسلامية بصفة عامة، والثقافة الاقتصادية والمصرفية الإسلامية بصفة خاصة، ويكون لديه الاستعداد لتنميتها، والحد الأدنى لذلك أن يتعلم فقه المعاملات ومعرفة الحلال والحرام، وأن يكون قادرًا على الإجابة على استفسارات العملاء.

إن تطبيق الأسس (الشروط) السابقة عند انتقاء العاملين بالمصارف الإسلامية يضمن اختيار من يتوافر فيهم صحة العقيدة واستقامة السلوك وارتفاع الكفاءة والقدرة وسعة العلم والاستعداد على

الجهاد في سبيل تطبيق شرع الله في مجال المال والمصارف الإسلامية، وهذا هو أساس نجاح المصارف الإسلامية في أداء رسالتها، وبذلك يمكن القول بأن العمل في المصارف الإسلامية جهاد والعاملون بها مجاهدون، وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٦٩﴾﴾ [العنكبوت].

(4-7) - القيم الإيمانية للعاملين بالمصارف الإسلامية.

يجب أن يؤمن العامل بالمصارف الإسلامية بقيم عقدية مستنبطة من عقيدة التوحيد، من أهمها ما يلي:

(1) - الإيمان الصادق بأن الله سبحانه وتعالى المالك الأصلي والحقيقي لأموال المصرف الإسلامي وأموال المودعين والمتعاملين معه، وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿٧﴾﴾ [الحديد]، وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ﴾ [النور:33]، وهذا يوجب على العامل، بالمصرف الإسلامي أن يلتزم بشريعة المالك الأصلي لهذه الأموال، وأن لا يخالفها مهما كانت الظروف، فعندما يعرض عليه عمل ما أو يقوم بأي أداء يلزم أن يعرضه على شريعة الله؛ فإن وافقها نفذه وإن لم يوافقها يمتنع عن أدائه، ومرجعه في ذلك موسوعة الفتاوى الشرعية الموجودة بالمصرف والصادرة عن مجامع الفقه الإسلامي.

كما يجب على إدارة المصرف الإسلامي، توخي الحلال وتجنب الحرام حتى ولو كان يأتي بربح وفير، واستشعار قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٢٨﴾﴾ [التوبة].

(2) - الإيمان الراسخ بأن مزاولة العمل في المصرف الإسلامى عبادة وشكر لله سبحانه وتعالى مادام يلتزم بالشريعة الإسلامية؛ لأن أى عمل يقوم الإنسان به للحصول على الكسب الحلال الطيب ليعينه وليعين المسلمين على تعمير الأرض وعبادة الله، فهو عبادة ولقد قرن الله سبحانه وتعالى العبادة بالعمل فقال: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة:10]، ويؤكد رسول الله ﷺ: **"طلب الحلال فريضة بعد الفريضة"** (رواه الطبراني)، وقوله ﷺ: **"إن من الذنوب ذنوبًا لا تكفرها الصلاة ولا الحج والعمرة ولكن يكفرها الهموم في طلب الرزق"** (رواه أبو نعيم).

وهذا الاعتقاد الإيماني يجعل العامل في المصرف الإسلامي يعمل بإخلاص وصدق، ولا يتأثر بمضايقات رؤسائه أو قلة راتبه وأجره أو نحو ذلك، ولا يجعل الدنيا والمادة أكبر همه، بل يوازن بين النواحي المادية والمعنوية والروحية.

(3) – الإيمان اليقيني بأن الله سبحانه وتعالى يراقب كل تصرفاته وأعماله، ومنها عمله في المصرف الإسلامي، وأن هناك ملائكة تسجل كل أعماله في صحيفته، وهذا ما يطلق عليه علماء الإسلام بالرقابة الذاتية، وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾﴾ [الحديد]، وقوله تبارك وتعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ [ق]، وفي هذا الخصوص يقول رسول الله ﷺ عندما سُئل عن الإحسان فقال: **"أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فهو يراك"** (رواه مسلم).

وهذا الاعتقاد يجعل العامل في المصرف الإسلامي دائم الحذر من أن يسجل له في صحيفته أيُّ عمل لا يرضى الله عنه، ويكون دائمًا متأكدًا من أن كافة معاملات المصرف الإسلامي تتم وفقًا لشريعة الله.

(4) – الإيمان القوي بالحساب في الآخرة، وأن له وقفة مع الله سبحانه وتعالى يحاسب الفرد عن عمله ويحاسبه عن ماله، يحاسبه عن كل شيء، وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الأنبياء] ، وقوله جل شأنه: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾ [الحِجر]. وفي هذا الصدد يقول رسول الله ﷺ: **"لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين أكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به"** (رواه الترمذي والطبراني) وقوله ﷺ: **"الدنيا خضرة حلوة، من اكتسب فيها مالًا من حله وأنفقه في حقه أثابه الله عليه وأورده جنته، ومن اكتسب مالًا من غير حله وأنفقه في غير حقه، أحله الله دار الهوان، ورُبَّ متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة"** (أخرجه البيهقي).

وهذا الاعتقاد يجعل العامل في المصرف الإسلامي يستشعر عظمة الوقفة أمام الله ليحاسبه عن عمله، وبذلك يخاف من أن يقوم بعمل من أعمال المصرف الإسلامي يتعارض مع شريعة الله، مهما كانت الأسباب، وهذا في حد ذاته يعتبر من أهم ضوابط العمل في المصارف الإسلامية.

إن القيم الإيمانية السابقة تضبط سلوكيات وأداء العاملين في المصارف الإسلامية، وتكون غايتهم العليا هي بذل الجهد لنجاح تلك التجربة، وأنه سوف يجزى الجزاء الأوفى ويتحول جهده وسعيه إلى عبادة، فإذا توافرت هذه القيم الإيمانية في العاملين بالمصارف الإسلامية سلمت وابتعدت

عن الشبهات ونجت من الافتراءات، وسلم المسلمون من كيد الأعداء، وقدمت نموذجًا إسلاميًّا للناس في مجال المال والمصارف.

(7-5) - القيم الأخلاقية للعاملين بالمصارف الإسلامية.

تؤثر القيم الإيمانية للعاملين بالمصارف الإسلامية على خلقهم ومثلهم وعلى سلوكياتهم في العمل، ولذلك يجب أن يكون هناك تناسقًا وتكاملًا بين القيم الإيمانية والأخلاقية.

وأخلاق العاملين بالمصارف الإسلامية هي أخلاق المسلم بصفة عامة، وأخلاق التاجر المسلم بصفة خاصة، ويجب عند انتقاء العاملين بالمصارف الإسلامية التأكد من توافر تلك المثل والأخلاق الإسلامية والتي تتمثل في الآتي:

1 - الأمانة: يجب أن يكون العامل في المصرف الإسلامي أمينًا على المال، أمينًا على البيانات والمعلومات، أمينًا على الأسرار، أمينًا على رسالة المصارف الإسلامية، وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾﴾ [القصص]، وقوله تبارك وتعالى: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾﴾ [يوسف]، وقوله جل شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [الأنفال]، ولقد أكد رسول الله ﷺ على الأمانة فقال: **"لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له"** (رواه أحمد وأبو داود) وقال ﷺ: **"المستشار مؤتمن"** (رواه الطبراني)، ورجل الأعمال الصادق الأمين يُحشر يوم القيامة مع النبيين والشهداء والصالحين.

إن تحلي العاملين بالمصارف الإسلامية بصفة الأمانة يجنبها الكثير من المشاكل، وتحقق لها الخير والبركة، ويعمل الجميع في أمن وطمأنينة لا يخافون الخيانة.

2 - الصدق: يعتبر الصدق من أهم أخلاق المسلم بصفة عامة، ولا يمكن أن يكون المؤمن كاذبًا على الإطلاق، ولا يمكن أن يستقيم أو ينجح أي عمل يقوم على الكذب، والله سبحانه وتعالى ينادي الناس بأن يلتزموا بالجماعة التي تتحلى بالصدق فقال جل شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ [التوبة]، والأحاديث النبوية الشريفة التي توجب على الناس بصفة عامة والتجار بصفة خاصة الصدق في المعاملات كثيرة، منها قول رسول الله ﷺ: **" التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء"** (رواه الترمذي) وقال عليه الصلاة والسلام في حديث آخر: **"التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة"** ويقول أيضًا: **"البيعان بالخيار ما لم يفترقا، فإن صدقا وبيَّنا بورك لهما في بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما"** (رواه البخاري).

إن تحلي العاملين بالمصارف الإسلامية بالصدق مع أنفسهم وبالصدق مع الرؤساء وبالصدق مع المتعاملين من موجبات نجاح المصرف الإسلامي، ولقد تبين من الدراسات الميدانية أن أساس الأخطاء التي وقعت فيها المصارف الإسلامية مصدرها عدم الالتزام بالأمانة والصدق.

3 – السماحة في المعاملات: يجب أن يتسم العامل في المصارف الإسلامية بالسماحة عند تعامله مع المتعاملين معه، وأن يكون بشوشًا يتفانى في تقديم الخدمة للعملاء؛ لأن هذا يؤدي إلى حب الناس للمصرف الإسلامى وأفضلية التعامل معه، والسماحة بصفة عامة من خلق التاجر المسلم، وهذا بنص حديث رسول الله ﷺ: **"رحم الله رجلا سمحًا إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى"** (رواه البخاري).

إن تحلي العاملين بالمصرف الإسلامي بخصلة السماحة من أسس الدعوة إلى الإسلام بصفة عامة وإلى المصارف الإسلامية بصفة خاصة، وإن كثيرًا من المتعاملين يتأثرون بسماحة وبشاشة العامل بالمصرف أكثر من تأثره بالوعظ والإرشاد من فوق المنابر ومنصات المؤتمرات.

4 – الإخلاص في العمل: يلزم أن يكون هناك ولاءً بين العامل والمصرف الإسلامي، وأساس هذا الولاء هو أنه يعمل لإرضاء الله سبحانه وتعالى، وهذا يجنبه النفاق والرياء والكذب والذي يظهر عندما يكون الولاء لغير الله، ولقد أمرنا سبحانه وتعالى بالإخلاص في كل شيء فقال: ﴿**وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ**﴾ [البيِّنة:5]، ويقول عز وجل: ﴿**فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ١١٠**﴾ [الكهف] ، ويقول رسول الله ﷺ: **"ثلاث لا يغل عليهن صدر مسلم: إخلاص العمل لله،..."** (رواه مسلم)، وقوله ﷺ: **"إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى... إلى آخر الحديث"** (رواه الشيخان)، ولقد أوصى أبو الحسن الندوي العاملين في بنك دبي الإسلامي فقال: **"استحضروا النية في عملكم يصبح عباده.. إنما الفرق بين عمل وعمل هو الإخلاص لله تبارك وتعالى والاحتساب ، فإذا صحت نيتكم وإذا انطوت قلوبكم على أنكم في عمل تتقربون به إلى الله فإنكم بذلك في عبادة"**.

إن مظاهر تحلي العاملين بالمصرف الإسلامى بخصلة الإخلاص تتضح من إتقان العمل، وبذل الجهد في الابتكار والإبداع، وأخذ زمام المبادرة إلى الأفضل، وتقديم الخدمات للعملاء والحرص على مصلحتهم.

5 – إحسان العمل: من أهم مسئوليات العامل بالمصرف الإسلامي هو إتقان العمل، ودليل ذلك من القرآن الكريم هو قول الله تبارك وتعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ٣٠**﴾ [الكهف]، ولقد أكد رسول الله ﷺ فقال: **"إن الله يحب من أحدكم إذا عمل**

عملًا أن يتقنه" (رواه البيهقي) ويتطلب إتقان العمل في المصارف الإسلامية أن يفهم العامل في المصرف الإسلامي عمله من حيث طريقة الأداء وضوابطه وحدوده، كما يجب أن يوضع العامل في المكان المناسب حتى يكون بعيدًا عن المجاملات والوساطات الشخصية، ولقد حذرنا رسول الله ﷺ من وضع العامل في غير مكانه فقال ﷺ: **"إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة"** (رواه البخاري).

إن التقصير في أداء العامل في المصرف الإسلامي في أداء العمل يسبب مخاطر جمة تسيء إلى سمعة المصارف الإسلامية، وهذا بدوره يسيء إلى الإسلام والمسلمين، وإن إحسان العمل يعتبر من نماذج الدعوة الحية إلى الإسلام والمسلمين، كما أن ترك المقصر في العمل في المصارف الإسلامية بدون إرشاد وتوجيه يأثم إخوانه بسببه.

ونخلص من القيم الأخلاقية السابقة إلى أن من أهم الدعائم التي تعتمد عليها المصارف الإسلامية هو تحلي العاملين بها بالأخلاق الفاضلة، ومنها الأمانة والصدق والسماحة في المعاملات وإحسان العمل، وأن تحلي العاملين بهذه الخصال منطلق من أمر أساسي وهو الالتزام بأوامر الله وطاعته، أما التزام غير المسلمين بهذه الخصال أحيانًا بغرض تحسين السمعة وجذب العملاء لتحقيق مكاسب مادية، فالغاية عند المسلم هي إرضاء الله، والغاية عند غير المسلم تحقيق مكاسب مادية.

(7-6) - القيم السلوكية للعاملين بالمصارف الإسلامية.

تتأثر سلوكيات العامل بقيمه ومثله وأخلاقه، فالعقيدة الإسلامية الصحيحة والمثل والأخلاق الفاضلة تقود إلى سلوك طيب، لذلك اهتم رسول الله ﷺ في دعوته ببناء العقيدة وغرس الأخلاق الفاضلة في الرعيل الأول من المسلمين، بذلك ضمن منهم السمع والطاعة في المنشط والمكره.

وفي مجال المصارف الإسلامية نحن في حاجة إلى سلوك سوى من العاملين، ومن أهم هذه السلوكيات ما يلي:

1 - سلوك الأخوة: يجب أن يكون تصرف العامل في المصرف الإسلامي مع زملائه والمتعاملين معه على أنهم أخوة له في الله، وبهذا يسير العمل بدون معوقات ومشاكل، ومبعث هذه الأخوة هو قول الله تبارك وتعالى: ﴿**وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا**﴾ [آل عمران:103]، وينعكس سلوك الأخوة في العمل في المصرف الإسلامي على التعاون والعفو والتكافل والتضامن، ومن معايير بيان حقيقة الأخوة أن يحب المسلم لأخيه المسلم ما يحب لنفسه، وأساس ذلك قول رسول الله ﷺ: **"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"** (رواه الشيخان).

إن سريان روح الأخوة بين العاملين في المصارف الإسلامية يؤدي إلى مزيد من الحب والتعاون، ومن ناحية أخرى إلى قضاء مصالح المسلمين وعدم تعقيدها كما يحدث في بعض الكيانات الاقتصادية التي يعمل العامل فيها على أنه موظف وليس أخ مسلم، وقد أكدت أحد توصيات مؤتمرات المصارف الإسلامية على أن العامل في المصارف الإسلامية يجب أن يعمل على أنه داعية إسلامي وليس موظفًا فقط.

2 – سلوك التعاون والتضامن: يلزم أن تسود روح التعاون بين العاملين في المصارف الإسلامية فيما بينهم وبين المتعاملين معهم من ناحية أخرى، وهذا من معايير وثمرات الحب في الله، ولقد أكد الله سبحانه وتعالى على التعاون بين المسلمين فقال تعالى: ﴿**وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ**﴾ [المائدة:2].

وقال رسول الله ﷺ في هذا الخصوص: **"إن لله خلقًا خلقهم لحوائج الناس، يفزع الناس إليهم في حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله"** (رواه الطبراني).

إن سريان هذا السلوك في المصرف الإسلامي يبعث الطمأنينة والسكينة بين العاملين فيما بينهم وبين المتعاملين مع المصرف الإسلامي، وبذلك يكون الخير للجميع.

3 – سلوك الحلم والتأني: يجب على العاملين بالمصارف الإسلامية أن يتسموا بالهدوء والحلم ، وعدم الغضب والغلظة في القول مع المتعاملين، حتى لا يتركوا المصرف الإسلامي إلى غيره من البنوك الربوية ، وأساس هذا السلوك هو قول الله تبارك وتعالى لنبيه محمد ﷺ: ﴿ **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ**﴾ [آل عمران:159]، وقول رسول الله ﷺ : **"إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى، وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء"** (رواه الترمذي).

إن طبيعة الموظف في المصرف الإسلامي أنه يقوم بتسويق خدمة وليس شيئًا عينيًا، ولا يمكن أن يُسَوِّقَها بدون أن يتسم بالبشاشة والحلم والهدوء، وهذا هو من أهم محفزات التعامل مع المصارف الإسلامية.

4 – سلوك الحب في الله: من أهم سلوكيات العامل في المصرف الإسلامي أنه يحب إخوانه والمتعاملين مع المصرف الإسلامي، وأن يُشعر من يتعامل معهم أنه يحبهم وحريص على قضاء مصالحهم حتى يحبه الله سبحانه وتعالى، وأساس ذلك أنه ورد عن رب العزة: **"وجبت محبتي للمتحابين فيَّ، والمتزاورين فيَّ، والمتجادلين فيَّ..."** (رواه الإمام أحمد)، إن محبة العامل في المصرف الإسلامي لبني عقيدته وغيرهم مصدر الخير والمنفعة والهدى لأبناء الإنسانية جميعًا، ونموذج مؤثر

للتعامل مع المصارف الإسلامية، وأصل ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: 9]، ويقول الرسول ﷺ: **"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه "** (رواه الشيخان)، وقوله ﷺ: **"الخلق كلهم عيال الله، فأحبهم إلى الله أنفعهم لعيال الله"** (رواه الطبراني والبيهقي والبزار)، فأساس العمل الإسلامي في أي موقع من مواقع العمل هو الحب والتعاون، وعندما يشعر المتعامل مع المصرف الإسلامي أن العاملين به يحبونه ويسعون لقضاء مصلحته سيؤدي ذلك إلى تمسكه بالمصرف الإسلامى ويدعو الناس إلى التعامل معه، وهذا من أهم مقاصد المصارف الإسلامية.

إن حصاد الأخوة والحب في الله وسريان التعاون والتضامن والتكافل والحلم والتفاني في أداء الخدمة من أهم أساليب الدعوة إلى المصارف الإسلامية؛ لأن هذه السلوكيات تقوي من الروابط بين العاملين بعضهم البعض وبينهم وبين المتعاملين، وبذلك تتحد غايتهم وتسير السفينة بأمان.

(7-7) - التكوين العلمي للعاملين بالمصارف الإسلامية.

يجب أن يكون العامل بالمصارف الإسلامية عليما بطبيعة نشاطها، ولاسيما: فقه المعاملات، وفقه الاقتصاد الإسلامي وما ينبثق عن ذلك، بالإضافة إلى بعض المعارف المتخصصة ذات الصلة بعمله مثل علوم الاقتصاد والمحاسبة والمراجعة والقانون والنقود والبنوك ونحو ذلك.

ولقد سبق أن ذكرنا في أكثر من موضع سابق أن معظم الجامعات والمعاهد التقليدية السائدة في البلاد العربية والإسلامية لا تدرس المعارف السابقة، لذلك فهناك حاجة لتدريسها للمرشح للعمل في المصارف الإسلامية أو العامل بها.

ويختص هذا البند بوضع إطار عام للتأهيل العلمي للعاملين بالمصارف الإسلامية بصفة عامة، وذلك على النحو التالي.

◆ **- مجموعة العلوم الشرعية ذات الصلة بالمعاملات المالية والمصرفية.**

وتتمثل العلوم الشرعية ذات الصلة بالمصارف الإسلامية في الآتي:

* **أصول الفقه الإسلامي**: وبصفة خاصة القواعد الفقهية ذات الصلة بالمعاملات المالية .

* **فقه المعاملات المالية**: وبصفة خاصة موضوعات: المضاربة والمشاركة والإجارة والبيوع والربا والقرض والكفالة والضمانات والتعويضات والغرامات والتبرعات والهبات ونحو ذلك .

* **عقود المعاملات المالية**: مثل: عقود البيوع، والتمليك والهبة والمشاركات، والإجارة والرهن، والوكالة، والصرف، والإبضاع، والجعالة، والسلم، والاستصناع، والمزارعة، والمغارسة، والمساقاة، والإعارة، والقرض، والوقف، والوصية، والتبرعات، والكفالة، والحوالة، والرهن.... ونحو ذلك.

* **المعايير الشرعية لصيغ الاستثمار والتمويل الإسلامي**: ونتناول المعايير الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، ومنها على سبيل المثال : المضاربة والمشاركة والمرابحة والسلم والاستصناع والحوالة والمقاصة والضمانات والصرف....

◆ **- مجموعة علوم الاقتصاد الإسلامي ذات الصلة بالمعاملات المالية والمصرفية.**

وتتمثل علوم الاقتصاد الإسلامي ذات الصلة بالمصارف الإسلامية في الآتي:

* **أساسيات الاقتصاد الإسلامي**: ويتضمن: مفهومه وخصائصه وأسسه، وطبيعة المشكلة الاقتصادية من المنظور الإسلامي، وفقه الكسب والإنفاق والادخار والاستثمار والملكية، وفقه الأسواق وفقه العمل ونحو ذلك.

* **سوق الأوراق المالية (البورصة)**: ويتناول مفهوم وخصائص وأسس وضوابط التعامل في سوق الأوراق المالية بصفة عامة، وبيان أحكام التعامل في الأسهم والسندات والصكوك، وكذلك رأي الشرع في صور التعامل في البورصة مثل: التجارة بقصد تحقيق الربح من جراء ارتفاع الأسعار، أو الاستثمار للحصول على العائد، ومدى شرعية العمليات العاجلة، والشراء بالهامش، والبيع على المكشوف، والتعامل بالاختيار وعلى المؤشرات.

* **النقود والمصرفية الإسلامية**: ويتناول مفهوم النقود في الإسلام ووظائفها وضوابطها الشرعية وصور الربا في معاملاتها وعلاقتها بالتضخم، كما يتناول مفهوم المصرفية الإسلامية وأنواعها وضوابطها الشرعية وصور التعامل معها والفروق الجوهرية بينها وبين البنوك التقليدية.

* **المعاملات المالية الدولية**: ويتناول طبيعة المعاملات المالية الدولية، والمؤسسات المالية الدولية، وضوابط المعاملات مع الذميين المسالمين والحربيين، وفقه المقاطعة الاقتصادية، كما يتناول صور التعامل المالي الدولي المختلفة مع المؤسسات المالية الإسلامية.

◆ **مجموعة علوم المحاسبة ذات الصلة بالمصارف الإسلامية.**

وتتمثل علوم المحاسبة ذات الصلة بالمصارف الإسلامية في الآتي:

* **أصول المحاسبة في الإسلام**: ويتناول مفهوم وخصائص الفكر المحاسبي الإسلامي، وكذلك أسس (قواعد) المحاسبة المستنبطة من مصادر الشريعة الإسلامية، ونماذجها من التراث الإسلامي وتطبيقاتها المعاصرة، وأهم الفروق بينها وبين المحاسبة التقليدية.

* **محاسبة الشركات في الإسلام**: ويتناول تأصيل الشركات في الإسلام وأنواعها، وأسس المحاسبة على معاملاتها مع التركيز على شركات المضاربة والمفاوضة والعنان والصنائع والوجوه والمزارعة والمغارسة والمساقاة ونحو ذلك.

* **محاسبة المصارف الإسلامية**: وتتناول مفهوم وأسس محاسبة المصارف الإسلامية وشركات وصناديق الاستثمار الإسلامي، وشركات التكافل الاجتماعي (التأمين الإسلامي) وصناديق الاستثمار التعاوني في ضوء معايير المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

* **محاسبة صيغ الاستثمار والتمويل الإسلامي**: وتتناول المعالجات المحاسبية لصيغ الاستثمار كما تطبقها المؤسسات المالية الإسلامية وفقًا للمعايير والضوابط الشرعية الصادرة عن الهيئة.

* **معايير المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية**: وتتناول مفهوم وأسس إعداد تلك المعايير وبيان المعالجات المحاسبية لكل معيار وتنظيمه المحاسبي مع حالات تطبيقية، ومن أمثلة هذه المعايير: معيار محاسبة المضاربة والمشاركة والمساهمات والمرابحة والسلم والاستثمار والإجارة وتوزيع الأرباح والمخصصات والاحتياطيات والعرض والإفصاح... ونحو ذلك.

◆- **مجموعة علوم المراجعة والرقابة المالية والشرعية ذات الصلة بالمصارف الإسلامية.**

وتتمثل علوم المراجعة والرقابة ذات الصلة بالمصارف الإسلامية في الآتي:

* **أصول علوم المراجعة والرقابة في الإسلام**: وتتناول مفهومها وخصائصها وأهدافها بصفة عامة وفي الإسلام بصفة خاصة، وكذلك أسسها ونظمها وضوابطها وأساليبها وأدواتها التقليدية والمعاصرة، وأجهزتها المختلفة.

* **المراجعة والرقابة الداخلية المالية في المصارف الإسلامية**: وتتناول مفهومها وخصائصها بصفة عامة وفي الإسلام بصفة خاصة، وكذلك أسسها ونظمها وتطبيقاتها المختلفة مع التركيز على المراجعة المستندية والحسابية والمحاسبية والإدارية وآلية تطبيقها في المؤسسات المالية الإسلامية.

* **المراجعة والرقابة الشرعية**: وتتناول مفهومها وخصائصها وأهدافها في الإسلام، وكذلك معاييرها وضوابطها ونظمها وتطبيقاتها في المؤسسات المالية الإسلامية المعاصرة.

* **المراجعة الخارجية على الحسابات في المصارف الإسلامية**: وتتناول مفهومها وخصائصها وأهدافها في الإسلام، وكذلك معاييرها وتكييفها الشرعي وكيفية تطبيقها على المؤسسات المالية الإسلامية المعاصرة.

* **معايير المراجعة والرقابة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية**: وتتناول مفهومها وخصائصها وأهدافها، وبيان طبيعة كل معيار وكيفية تطبيقه عمليًّا على المؤسسات

المالية والاقتصادية المعاصرة مع حالات تطبيقية، ومن أمثلة هذه المعايير: هدف المراجعة ومبادئها، تقرير المراجع الخارجي، شروط الارتباط، مسئولية المراجع، وميثاق الأخلاقيات ونحو ذلك.

◆- **مجموعة علوم الإدارة والإستراتيجيات ذات الصلة بالمصارف الإسلامية.**

وتتمثل علوم الإدارة ذات الصلة بالمصارف الإسلامية في الآتي:

* **العنصر البشري في المصارف الإسلامية**: من حيث التكوين المعنوي والمعرفي والفني، وأسس وأساليب التنمية البشرية.

* **إستراتيجيات المصارف الإسلامية**: من حيث الأهداف والسياسات والخطط والبرامج والأساليب.

* **التسويق والعلاقات العامة في المصارف لإسلامية**: من حيث إبراز المزايا التي تقدمها المصارف الإسلامية للأفراد ولرجال الأعمال وللمجتمع.

ويضاف إلى مجموعة العلوم السابقة العلوم الفنية ذات العلاقة بعمل المصارف عامة، ويمكن وضع منظومة العلوم التي يجب أن تدرس للمرشحين للعمل في المصارف الإسلامية وما في حكمها على النحو الوارد في الصفحات التالية.

obeikandl.com

◆ منظومة مقررات التأهيل العلمي للعاملين بالمصارف الإسلامية.

مقررات التأهيل العلمي للعاملين بالمصارف الإسلامية

رقم مسلسل	أسماء العلوم التأهيلية	المستوى	عدد الساعات
(1)	**- أساسيات المؤسسات المالية الإسلامية (المصارف الإسلامية وغيرها) :** - مفهوم وخصائص المؤسسات المالية الإسلامية. - طبيعة أعمال المصارف الإسلامية. - أنواع المؤسسات المالية الإسلامية المعاصرة. - الضوابط والمعايير التي تحكم المؤسسات المالية الإسلامية.		**4 ساعات**
(2)	**- أساسيات العلوم المالية الشرعية ذات الصلة بالمعاملات المالية والمصرفية:** - أصول الفقه الإسلامي. - فقه المعاملات المالية. - المعايير الشرعية لصيغ الاستثمار والتمويل الإسلامي.		**6 ساعات**
(3)	**- علوم الاقتصاد الإسلامي ذات الصلة بالمعاملات المالية والمصرفية** - أساسيات الاقتصاد الإسلامي. - النقود والمصرفية الإسلامية. - سوق الأوراق المالية (البورصة). - المعاملات المالية الدولية من المنظور الإسلامي.		**6 ساعات**

obeikandl.com

تابع مقررات التأهيل العلمي للعاملين بالمصارف الإسلامية

رقم مسلسل	أسماء العلوم التأهيلية	المستوى	عدد الساعات
(4)	- **أساسيات المحاسبة ذات الصلة بالمصارف الإسلامية:** - أصول المحاسبة في الإسلام. - محاسبة الشركات في الإسلام. - محاسبة المؤسسات المالية الإسلامية. - محاسبة صيغ الاستثمار والتمويل الإسلامي. - عرض عام لمعايير المحاسبة الصادرة عن الهيئة.		**6 ساعات**
(5)	- **أساسيات الرقابة المالية والشرعية في المصارف الإسلامية:** - أصول المراجعة والرقابة في المصارف الإسلامية. - أساسيات المراجعة والرقاب المالية الداخلية في المصارف الإسلامية. - أساسيات الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية. - عرض عام لمعايير المراجعة الصادرة عن الهيئة.		**6 ساعات**

obeikandl.com

تابع / منظومة مقررات التأهيل العلمي للعاملين بالمصارف الإسلامية

رقم مسلسل	أسماء العلوم التأهيلية	المستوى	عدد الساعات
(6)	**- إستراتيجيات المصارف الإسلامية:** - الأهداف والسياسات الإستراتيجية في المصارف الإسلامية. - التخطيط الإستراتيجي في المصارف الإسلامية. - البرامج والأساليب الإستراتيجية في المصارف الإسلامية. - إستراتيجيات النمو والتطوير في المصارف الإسلامية.		
(7)	**- الدعوة والتسويق والعلاقات العامة في المصارف الإسلامية:** - وجوب التبليغ والدعوة إلى المصارف الإسلامية. - أساليب تسويق خدمات ومنتجات المصارف الإسلامية. - كيف تدعو إلى المصارف الإسلامية. - الضوابط الشرعية لتسويق خدمات ومنتجات المصارف الإسلامية.		**6 ساعات**
(8)	**- العلوم الفنية للمصارف بصفة عامة وآليات ووسائل العمل المصرفي الإسلامية** (الجوانب الفنية والعملية للمصارف الإسلامية).		

obeikandl.com

◆ **مكتبة ثقافية للعاملين بالمصارف الإسلامية.**

يجب أن يكون لدى المصرف الإسلامي مكتبة متخصصة تتضمن فيما تتضمن مجموعة من المراجع والدراسات والبحوث والوثائق والتقارير ذات الصلة به، ومنها على سبيل المثال ما يلي:

* الدليل الشرعي للمعاملات المالية بصفة عامة.
* الدليل الشرعي للمعاملات المصرفية والاستثمارية والتمويلية.
* معايير الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية – البحرين، ذات العلاقة بالمصارف الإسلامية.
* معايير الأخلاق الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية – البحرين.
* الفتاوى المالية والاقتصادية المعاصرة الصادرة عن مجامع ومراكز وهيئات الفتوى المعاصرة.
* المواد العلمية للبرامج التدريبية في مجال المصارف الإسلامية والمقدمة من معاهد ومراكز التدريب المصرفي والاقتصادي والمالي الإسلامي.
* **المجلات المتخصصة في:**
  - الاقتصاد الإسلامي.
  - المصارف الإسلامية.
  - الاستثمار والتمويل الإسلامي.
* بحوث ندوات ومؤتمرات الاقتصاد الإسلامي والمصارف الإسلامية والزكاة والوقف.
* مطبوعات ونشرات المؤسسات المالية الإسلامية.
* المواقع المتخصصة في الاقتصاد الإسلامي والمؤسسات المالية الإسلامية.

(7-8) - **تدريب العاملين بالمصارف الإسلامية.**

◆ **أهمية التدريب في المصارف الإسلامية.**

يعتبر التدريب من موجبات تنمية الأداء المهني للعاملين بالمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، ولاسيما قبل الولوج في العمل وكذلك خلال العمل، لضمان أن الأداء الفعلي يتم وفقًا للأسس والمعايير والنظم والإجراءات الفنية، ووفقًا لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وكذلك طبقًا للفتاوى والقرارات الصادرة عن هيئات الفتوى ومجالس الفقه الإسلامي المعنية بالمؤسسات المالية الإسلامية.

ويجب أن تجمع برامج التدريب بين الأصالة من منظور التزامها بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وبين المعاصرة من منظور استخدام أساليب وأدوات التدريب الحديثة ، كما يجب أن يكون لدى كل مؤسسة مالية إسلامية خطة وبرنامج تدريبي للعاملين بها لاستمرارية رفع مستوى الأداء بما يضمن جودة أداء الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية.

ويمكن أن تنفذ خطة التدريب في المصارف الإسلامية عن طريق إدارة متخصصة من داخلها، أو يعهد بذلك إلى مراكز التدريب المتخصصة من خارجها، وفي كلا الحالتين يجب أن يتولى عملية التدريب خبراء من أهل المعرفة والخبرة في مجال المصرفية الإسلامية.

وفي الصفحات التالية إطار مقترح لمجموعة من الدورات التدريبية المناسبة للمصارف الإسلامية، والتي تجمع بين الأصالة والمعاصرة والمستجدات، ولقد اختبرت هذه الدورات في الواقع العملي في عديد من المصارف الإسلامية وتم تحديثها وتطويرها لتتوائم مع الظروف المعاصرة.

◆ **مجالات التدريب في المصارف الإسلامية: من أهمها ما يلي:**

- أساسيات المصرفية الإسلامية وتهيئة العاملين بها.
- تنمية التكوين الشخصي والتأهيل المعرفي والمهارات الفنية للعاملين بالمصارف الإسلامية في ضوء الضوابط الشرعية والمعايير الفنية المصرفية المعاصرة.
- طبيعة المنتجات المصرفية الإسلامية للاستثمار والتمويل وتخطيطها والرقابة عليها وتقويم أدائها.
- منهج وأساليب تسويق الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية في ظل تقنية صناعة المعلومات ووسائل الاتصال المحلية والدولية.
- معايير ونظم وأساليب إدارة الجودة الشاملة للخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية في ضوء الضوابط الشرعية والمعايير المصرفية الفنية.
- منهج وأساليب التخطيط الإستراتيجي والرقابة الشاملة وتقويم الأداء في المصارف الإسلامية.
- معايير المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.
- دليل الإرشادات العملية للمراجعة والرقابة المالية الداخلية في المصارف الإسلامية في ضوء الضوابط والمعايير الشرعية والفنية.

- دليل الإرشادات العملية والرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية في ضوء الضوابط الشرعية والمعايير الشرعية المهنية.
- تحليل القوائم المالية للمصارف الإسلامية ومعايير تقويم أداءها من منظور شرعي.

وفي الصفحات التالية مزيد من التفصيل عن عناصر كل دورة.

◆ **عناصر دورة تدريبية عن أساسيات العمل المصرفي الإسلامي: التهيئة والإعداد.**

هدف الدورة:

يتطلب تهيئة العاملين الجدد بالمصرفية الإسلامية إلى تزويدهم بأساسيات المعرفة عن المصرفية الإسلامية، وكيفية الممارسة العملية، لها وبذلك يمزج بين الفكر والتطبيق، وبيان المشكلات والصعوبات العملية وأسس تذليلها، وهذا كله وفق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

منهج تنفيذ برنامج الدورة:

يقوم برنامج التدريب على منهج عرض المفاهيم والأسس المصرفية الإسلامية والضوابط الشرعية التي تحكمها، وذلك من خلال الحوار والمداخلات وتنظيم الحلقات النقاشية والحالات العملية، وتبادل الآراء والاقتراحات حول تطوير الأداء العملي إلى أفضل السبل، وتنميه العمل المصرفي الإسلامي في ضوء التحديات المعاصرة.

موضوعات برنامج الدورة:

تتمثل أهم موضوعات برنامج الدورة في الآتي:

* طبيعة المصارف الإسلامية وأنشطتها والفروق بينها وبين البنوك التقليدية.
* التكوين الشخصي والتأهيل العلمي والعملي للعاملين بالمصارف الإسلامية.
* الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية ودورها في ضبط وترشيد وتطوير الأداء.
* الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية: ضوابطها الشرعية وإجراءاتها العملية .
* مصادر الأموال في المصارف الإسلامية: ضوابطها الشرعية وإجراءاتها العملية.
* استخدامات الأموال في المصارف الإسلامية (المنتجات المصرفية الإسلامية) ضوابطها الشرعية وجوانبها العملية.
* النواحي المحاسبية في المصارف الإسلامية: الأسس والمعايير والقوائم والتقارير.
* التدقيق المالي في المصارف الإسلامية: الأسس والمعايير والخطط والبرامج والتقارير.
* معايير تقديم أداء المصرف الإسلامي.

◆ **عناصر دورة تدريبية عن التكوين الشخصي والتأهيل المعرفي والمهارات الفنية للعاملين بالمصارف الإسلامية في ضوء الضوابط الشرعية والمعايير الفنية المصرفية المعاصرة.**

هدف الدورة:

يعتبر العنصر البشري أساس نجاح وتطور العمل المصرفي الإسلامي، ولذلك يجب الاهتمام باختياره (انتقائه) وفق معايير معينة، وتزويده بالمعارف عن طبيعة أنشطة المصرف الإسلامي وكيف تنفذ عمليًّا، كما يجب تنمية الدوافع والحوافز والبواعث على إتقان الأداء والإبداع والابتكار، وهذا هو المقصد من هذا البرنامج.

منهج تنفيذ برنامج الدورة:

يتم تنفيذ البرنامج وفق ثلاثة محاور متفاعلة ومتداخلة هي: محور المعرفة الثقافية عمَّا يجب على العامل بالمصرف الإسلامي معرفته، ومحور المداخلات والحوار وتبادل الآراء، ومحور الحلقات حول بعض المشكلات العملية التي تواجه العاملين بالمصارف الإسلامية.

موضوعات برنامج الدورة:

تتمثل أهم الموضوعات التي سوف تناقش في الدورة مع حالات عملية في الآتي:

* أهمية ودور العاملين في المصارف الإسلامية في تطويرها وتنميتها.
* ضوابط اختيار العاملين في المصارف الإسلامية (القيم، الأخلاق، السلوك، الاستعداد الوظيفي والمهني).
* تنمية التكوين المعنوي (القيم والأخلاق والسلوك) للعاملين بالمصارف الإسلامية.
* تنمية المعرفة المصرفية الإسلامية لدى العاملين بالمصارف الإسلامية .
* تنمية الكفاءات والخبرات والمهارات الفنية لدى العاملين بالمصارف الإسلامية.
* استخدام أساليب تقنية المعلومات والاتصالات في تنمية مهارات بالمصارف الإسلامية
* تنمية البواعث والدوافع والحوافز لدى العاملين بالمصارف الإسلامية.
* منهج معالجة مشكلات العاملين بالمصارف الإسلامية.

◆ **عناصر دورة تدريبية عن طبيعة المنتجات المصرفية الإسلامية للاستثمار والتمويل وتخطيطها والرقابة عليها وتقويم أدائها.**

هدف الدورة:

يعتبر الاستثمار والتمويل الإسلامي أهم ما يميز المصارف الإسلامية عن البنوك التقليدية، حيث يحكم بمجموعة من المعايير والضوابط الشرعية خلال مراحل تنفيذه، كما أن له صيغًا مختلفة غير موجودة في الفكر التقليدي السائد، ومن أبرزها مجموعة المضاربات والمشاركات والمساهمات

ومجموعة البيوع ومجموعة الخدمات، لذلك يجب أن يكون العاملون بالمصرفية الإسلامية على علم وخبرة ودراية بضوابطها الشرعية وإجرائاتها التنفيذية، وهذا هو المقصد من هذا البرنامج.

منهج تنفيذ برنامج الدورة:

يتم تنفيذ البرنامج بالسبل والوسائل الآتية:

* عرض أسس ومبادئ المنتجات المصرفية الإسلامية وضوابطها الشرعية.
* إدارة المناقشات حول الجوانب العملية لتقديم المنتجات المصرفية الإسلامية.
* حالات عملية وموضوعات نقاشية في صورة حلقات.

موضوعات برنامج الدورة:

تتمثل أهم الموضوعات التي سوف تناقش في الدورة مع حالات عملية لها في الآتي:

* مفاهيم وأسس الاستثمار والتمويل في الإسلام.
* الضوابط الشرعية للاستثمار والتمويل كما تقوم به المصارف الإسلامية.
* تخطيط تشكيلة الاستثمار والتمويل في المصارف الإسلامية في ضوء المحددات الشرعية والمنافسات المصرفية.
* آليات نظم المتابعة والرقابة المالية والشرعية على أداء الاستثمار والتمويل كما تقوم به المصارف الإسلامية.
* سبل تقليل مخاطر الاستثمار والتمويل في المصارف الإسلامية.
* الضوابط الشرعية والإجراءات العملية لتقديم المنتجات المصرفية الإسلامية مثل :
  - المضاربات والمشاركات.
  - بيوع المرابحة والسلم والاستصناع.
  - الإجارة.
  - التورق المصرفي.
  - صناديق الاستثمار.
  - الصكوك الاستثمارية.
  - المزارعة والمساقاة والمغارسة.

◆ **عناصر دورة تدريبية عن دورة تدريبية عن منهج وأساليب تسويق الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية في ظل تقنية صناعة المعلومات ووسائل الاتصال المحلية والدولية.**

هدف الدورة:

يعتبر التعريف بالمصرفية الإسلامية والدعوة إلى التعامل معها وتسويق خدماتها ومنتجاتها من أساسيات نجاح المصارف الإسلامية، ولاسيما في ظل المنافسة والتحديات من البنوك التقليدية المحلية والأجنبية، لذلك يجب الاهتمام بالعاملين في إدارات التسويق بالمصارف الإسلامية وتزويدهم بالجوانب المعرفية وتدريبهم على استخدام أدوات وأساليب التسويق المعاصرة وكيفية معالجة المشكلات مع العملاء.

منهج تنفيذ برنامج الدورة:

يجمع هذا المنهج بين الإطار الفكري والتطبيقي الميداني، وذلك من خلال عرض الأسس التسويقية والضوابط الشرعية، ثم إدارة الحوار والتداخلات، ثم عرض بعض الحالات العملية ليدور حولها النقاش.

موضوعات برنامج الدورة:

تتمثل أهم الموضوعات التي سوف تناقش في الدورة مع حالات عملية لها في الآتي:

* طبيعة الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية وضوابطها الشرعية.
* الخصائص والصفات المميزة لرجل التسويق للمصرفية الإسلامية.
* الطبيعة المميزة والقوة التنافسية للخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية وحاجتها إلى التسويق والإعلام.
* الضوابط الشرعية لتسويق الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية.
* سبل ووسائل وآليات ومواطن تسويق الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية.
* دور شبكة الاتصال العالمية (الإنترنت) في تسويق الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية.
* دراسة وتحليل التغذية العكسية بالمعلومات التسويقية عن الخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية الواردة من العملاء والمجتمع.
* منهج وسلوكيات التعامل مع اعتراضات العملاء ومشاكلهم والافتراءات والشبهات حول المصرفية الإسلامية.

◆ **عناصر دورة تدريبية عن تطوير معايير ونظم وأساليب إدارة الجودة الشاملة للخدمات والمنتجات المصرفية الإسلامية في ضوء الضوابط الشرعية والمعايير المصرفية الفنية.**

هدف الدورة:

تعمل المصارف الإسلامية في ظل منافسة قوية من البنوك التقليدية والأجنبية، لذلك يجب أن يكون هناك اهتمامًا خاصًّا بمعايير واشتراطات الجودة فيما تقدمه من خدمات ومنتجات، كما يجب تخصيص إدارة لإدارة الجودة والرقابة عليها حتى تكون دائمًا في الريادة، وهذا هو المقصد الأساسي من هذه الدورة.

منهج تنفيذ برنامج الدورة:

يقوم تنفيذ برنامج الدورة علي منهج التزاوج بين الأسس والمبادئ التي تحكم الخدمات المصرفية الإسلامية وبين سبل وأساليب وأدوات إدارة هذه الجودة والرقابة عليها، وذلك من خلال العرض النظري ثم التفاعل والتداخل والمناقشة حول بعض المشكلات العملية المستقاة من الواقع في صورة حلقات نقاشية.

موضوعات برنامج الدورة:

تتمثل أهم الموضوعات التي سوف تناقش في الدورة مع حالات عملية لها في الآتي:

* مفهوم الجودة في ضوء القرآن والسنة.
* أسس ومبادئ الجودة في الفقه الإسلامي (الضوابط الشرعية للجودة).
* دواعي الحاجة إلى معايير للجودة في المصارف الإسلامية (الشرعية الفنية).
* دواعي الحاجة إلى نظم وأساليب الرقابة على الجودة في المصارف الإسلامية.
* معايير قياس جودة تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية (الشرعية والفنية).
* معايير قياس جودة المنتجات المصرفية الإسلامية (الشرعية والفنية).
* معايير قياس جودة الخدمات الإدارية في المصرفية الإسلامية (الشرعية والفنية).
* وضع نظم رقابة الجودة الشاملة في الهيكل التنظيمي في المصرف الإسلامي.
* التوصيف الوظيفي للعاملين بقسم الجودة الشاملة في المصرف الإسلامي.
* آلية تطوير الأداء من خلال تقارير التغذية العكسية لانحرافات الجودة في المصارف الإسلامية.
* حالات عملية ومسائل نقاشية.

◆-عناصر دورة تدريبية عن معايير المحاسبة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.

هدف الدورة:

يحكم المعالجات المحاسبية لمعاملات المصارف الإسلامية مجموعة من الأسس الفنية المصرفية ومجموعة المعايير المحاسبية الشرعية، لذلك يجب على المحاسبين والمراجعين أن يكونوا على فهم تام بها وكيفية الالتزام بها عند التطبيق وبصفة خاصة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، وكيفية التوفيق بينها وبين المعايير الإقليمية والدولية، وهذا هو المقصد من هذه الدورة.

منهج تنفيذ برنامج الدورة:

يقوم تنفيذ برنامج الدورة على منهج التفاعل والمزج بين الأسس والمبادئ والمعايير المحاسبية الصادرة عن الهيئة وبين التطبيق العملي، وذلك في إطار المداخلات والحوار والحلقات النقاشية حول أهم المشكلات العملية مع إعطاء حالات تطبيقية عملية.

◆ **موضوعات برنامج الدورة:**

تتمثل أهم الموضوعات التي سوف تناقش في الدورة مع حالات عملية لها في الآتي:

* أغراض وأسس ومعايير المحاسبة في المصارف الإسلامية في ضوء المعايير الشرعية.
* دواعي الحاجة لوجود معايير محاسبية للمصارف الإسلامية.
* الإطار العام لمعيار العرض والإفصاح العام للقوائم المالية والإيضاحات عليها.
* المعايير المحاسبية لصيغ الاستثمار والتمويل كما تقوم به المصارف الإسلامية.
* المعايير المحاسبية لقياس وتوزيع عوائد الاستثمار والأرباح في المصارف الإسلامية.
* المعايير المحاسبية للمخصصات والاحتياطيات في المصارف الإسلامية.
* معايير أخلاقيات المحاسب في المصارف الإسلامية.
* المشكلات المحاسبية في المصارف الإسلامية في ضوء المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.
* وجوب التنسيق والتوفيق بين معايير المحاسبة الصادرة عن الهيئة والمعايير الإقليمية والدولية.

◆ **عناصر دورة تدريبية عن دليل الإرشادات العملية للمراجعة والرقابة المالية في المصارف الإسلامية في ضوء الضوابط الشرعية والمعايير الفنية المهنية.**

هدف الدورة:

هناك خصائص وسمات مميزة لأنشطة المصرف الإسلامي تؤثر بشكل ملحوظ على أهداف وأسس وخطط وبرامج المراجعة والرقابة فيها، والتي يحكمها كذلك المعايير الصادرة من هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، لذلك يجب أن يفهم المراجع الداخلي طبيعة هذه المعايير، وكيف تتم عمليات المراجعة والرقابة في ضوءها، وهذا ما سوف نتناوله في هذا البرنامج.

منهج تنفيذ برنامج الدورة:

سوف يعتمد في تنفيذ هذا البرنامج على أساس العرض النظري للمفاهيم والأسس والمعايير المتعلقة بالمراجعة والرقابة، وربط ذلك بمجالات عملية تطبيقية وبمناقشات حول بعض المشكلات العملية الناجمة من واقع الممارسة الفعلية.

موضوعات برنامج الدورة:

تتمثل أهم العناصر التي سوف تناقش في الدورة مع حالات عملية لها في الآتي:

* مفهوم وخصائص وأسس المراجعة والرقابة الداخلية المطلوبة للمصارف الإسلامية وفقًا لطبيعتها وخصائصها وأنشطتها.
* هيكل نظم وأنواع المراجعة والرقابة الداخلية في المصارف الإسلامية والتنسيق بينهما وبين المراجعة الخارجية والرقابة الشرعية.
* ضوابط التكوين الشخصي والتأهيل العلمي والعملي للمراجع والمراقب الداخلي في المصارف الإسلامية.
* ضوابط دليل إرشادات المراجعة والرقابة الداخلية للخدمات المصرفية الإسلامية.
* ضوابط دليل إرشادات المراجعة والرقابة الداخلية للاستثمار والتمويل في المصارف الإسلامية.
* عرض معايير المراجعة والرقابة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.
* استخدام الأساليب والوسائل المعاصرة (الحاسبات الإلكترونية ، نظم المعلومات، شبكات الاتصال.....) لتفعيل المراجعة والرقابة الداخلية في المصارف الإسلامية.
* حالات عملية ومسائل نقاشية.

◆ **عناصر دورة تدريبية عن دليل الإرشادات العملية والرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية في ضوء الضوابط الشرعية والمعايير الفنية المهنية.**

هدف الدورة:

من أهم السمات المميزة للمصارف الإسلامية هو التزامها بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، ويتولى هذه المهمة هيئة الرقابة الشرعية، والتي تتولى الممارسة العملية للرقابة من خلال المراقب الشرعي ومعاونيه من خلال خطة وبرنامج وأساليب مراجعة وتدقيق، ويهدف هذا البرنامج إلى رفع كفاءة العاملين في الرقابة الشرعية في المجال التطبيقي، ولاسيما في مجال وضع الخطط والبرامج والتنفيذ وإعداد التقارير ومتابعتها.

منهج تنفيذ برنامج الدورة:

سوف يعتمد في تنفيذ هذا البرنامج على مجموعة من الأساليب، من أهمها عرض الإطار الفكري الذي يتضمن الضوابط والمعايير والخطط والبرامج، ثم المناقشات والحوار مع عرض حالات تطبيقية.

موضوعات برنامج الدورة:

تتمثل أهم الموضوعات التي سوف تناقش في الدورة مع حالات عملية لها في الآتي:

* أساسيات الرقابة في المصارف الإسلامية.
* الهيكل التنظيمي والتوصيف الوظيفي لهيئة الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية.
* التأهيل العلمي والخبرات والمهارات الفنية للمراقب الشرعي في المصارف الإسلامية.
* خطة وبرنامج وأساليب الرقابة الشرعية لمعاملات المصارف الشرعية.
* دليل إرشادات الرقابة الشرعية على الخدمات المصرفية (النماذج والإجراءات).
* دليل إرشادات الرقابة الشرعية على صيغ الاستثمار والتمويل كما تقوم بها المصارف الإسلامية (النماذج والإجراءات).
* دليل إرشادات الرقابة الشرعية على صندوق الزكاة والقروض بالمصارف الإسلامية (النماذج والإجراءات).
* نماذج تقارير الرقابة الشرعية الدورية والسنوية وسبل تطويرها وتفعيلها.
* مدى خضوع قرارات مجلس الإدارة للرقابة الشرعية.
* التعاون والتنسيق والتكامل بين المراقب الشرعي والمراقب المالي الداخلي ومراقب الحسابات الخارجي.

* معايير الضوابط الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.
* تطوير الرقابة الشرعية باستخدام الحاسبات الإلكترونية وشبكة الاتصالات العالمية (الإنترنت) ومسئولية المراقب الشرعي عنها.

◆ **عناصر دورة تدريبية عن تحليل القوائم المالية للمصارف الإسلامية ومعايير تقويم أدائها من منظور شرعي.**

هدف الدورة:

تعد المصارف الإسلامية على فترات دورية مجموعة من القوائم المالية ومنها: قائمة المركز المالي، وقائمة الدخل، وقائمة التدفقات النقدية، وقائمة حقوق الملكية، وكذلك قوائم صندوق الزكاة، ويحكم إعداد هذه القوائم المعايير المحاسبية الصادرة عن الهيئة، ويحتاج المحاسبون العاملون بالمصارف الإسلامية إلى معرفة الأسس المحاسبية والضوابط الشرعية التي تحكم إعداد هذه القوائم ومعايير تحليلها باستخدام الأساليب والنماذج المحاسبية المعاصرة، حتى يمكن تقديم مجموعة التقارير التي تساعد في اتخاذ القرارات المختلفة، وهذا هو المقصد من هذه الدورة.

منهج تنفيذ برنامج الدورة:

يقوم تنفيذ موضوعات الدورة على استخدام مجموعة من الأساليب التدريبية من أهمها: عرض عام للأسس والمعايير المحاسبية والضوابط الشرعية التي تحكم إعداد القوائم المالية وتحليلها، ثم تقديم نماذج وحالات تطبيقية من الواقع للحوار والمناقشة من خلال مجموعات نقاشية.

موضوعات برنامج الدورة:

تتمثل أهم موضوعات برنامج الدورة في الآتي:

* طبيعة وأهداف القوائم المالية في المصارف الإسلامية.
* الفروق الأساسية بين القوائم المالية في المصارف الإسلامية وفي البنوك التقليدية.
* عرض معيار العرض والإفصاح الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.
* تطبيق المعايير المصرفية العالمية على المصارف الإسلامية.
* معايير إسلامية مقترحة لتقديم أداء المصارف الإسلامية.
* تقويم دور المصرفية الإسلامية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
* تقويم مستقبل المصرفية الإسلامية.
* حالات عملية ومسائل نقاشية.

(7-9)- وصايا إلى العاملين بالمصارف الإسلامية.

لقد عايشت العاملين بالمصارف الإسلامية بكل فئاتهم، وكذلك عملت مع المحاسبين والمراجعين والمدققين والمصرفيين على اختلاف مستوياتهم ومسئولياتهم، كما اشتركت في العديد من المؤتمرات والندوات عن المصارف الإسلامية، وخلصت إلى أن العنصر البشري أساس نجاحها وتطويرها وتقدمها وتحقيق رسالتها السامية؛ وهي الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية وتنمية أموال المسلمين بالحق، كما يعتبر العنصر البشري كذلك من أسباب تأخرها أو إثارة الشبهات حول أنشطتها، وربما يكون أحد المعاول الخطيرة في النيل منها... وتقويض دعائمها.

ومن هنا أوصي نفسي وأوصي العاملين بالمصارف الإسلامية والمتعاملين معها ببعض التوصيات التي استنبطتها من الفكر الإسلامي واستقرأتها من الواقع العملي، ومنها ما يلي:

أولًا : الإيمان الصادق بأن العمل في هذه المؤسسات ليس وظيفة تقليدية، وإنما عبادة لله وتضحية من أجل تطبيق أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

ثانيًا : المثابرة على الالتزام بالقيم والأخلاق والمثل العليا والسلوكيات المستقيمة في التعامل مع الناس بصفة عامة والعملاء بصفة خاصة، لأن هذا من خلق المسلم في مجال المعاملات.

ثالثًا : المواظبة على التفقه في الدين، فمن يرد الله به خيرًا يفهه في الدين... ولكل عمل فقه، ومن مسئوليتكم الإلمام التام بفقه المعاملات بصفة عامة وفقه المصارف الإسلامية بصفة خاصة حتى تتجنبوا مخالفة أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.

رابعًا : المداومة على تنمية الكفاءة الفنية وإتقان العمل وتحسين أداء الخدمات المصرفية وغيرها على الوجه الأحسن، وذلك للمحافظة على أموال المسلمين وتنميتها، فقد قال رسول الله ﷺ: **"إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه"**.

خامسًا : الريادة في استخدام تكنولوجيا الأعمال المصرفية وما في حكمها، والتي لا تتعارض مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، فالحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها فهو أحق الناس بها.

سادسًا : المواظبة على التدريب لتنمية الكفاءات المختلفة، ولاسيما البرامج المتطورة الحديثة في مجال المصرفية الإسلامية، فهذا من موجبات التطوير والتحسين والتنمية، وما لا يتم الواجب إلّا به فهو واجب.

سابعًا : تقوية روابط الأخوة والمودة والحب بينكم جميعًا، فأنتم جميعًا في سفينة واحدة لها غاية وهدف وخطة وبرنامج عمل، فلا يجوز لأحدكم أن يثقب فيها ثقبًا حتى لا يغرق الجميع، وتكون الإساءة الكبرى إلى الإسلام وشريعته ومؤسساته الاقتصادية.

ثامنًا : على مجالس الإدارات العليا في المصارف الإسلامية أن تهيئ المناخ الطيب للعاملين بها من حيث الحرية واحترام الذات وعدم بخس الحقوق وتوفير الحاجات الأصلية حتى ينطلقوا نحو إتقان العمل وتحسين الجودة وتقديم تقارير وتوصيات وإرشادات نافعة ومفيدة لتحقيق الخير لأنفسهم وللمصرف وللمجتمع والناس جميعًا.

تاسعًا : يجب تجنب المعاملات المخالفة لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية مهما كانت المغريات المادية، فالله طيبٌ لا يقبل إلا طيبًا، فقد استؤمنتم على أموال المسلمين من الله لتشغلوها في الحلال الطيب وتحافظوا عليها، فكونوا من الصادقين.

عاشرًا : كونوا دعاة إلى تطبيق شرع الله في المعاملات، ودرعًا حاميًا للمصارف الإسلامية، وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة، فهذه ضرورة شرعية اختاركم الله لها، وأساس ذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [آل عمران:110].

ونختم هذه التوصيات بسورة العصر:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝٣﴾ صدق الله العظيم.

* * *